أسعد الله أيامكم

النشرة الثقافية

عدد رقم ٦٠ شهر ربيع الثاني ١٤٤٧ ت١ ٢٠٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين

السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ، القادة والقائدات ،

مع بداية العام الدراسي نسأل الله عزّ وجل أن يمنّ عليكم وعلى أعزائنا الطلاب والتلاميذ بالتوفيق والرعاية والأمن، وأن يدفع الأذى عنكم جميعًا. لقد تخللت الفترة الماضية أنشطة كشافة الرسالة الإسلامية التي جسدت آمال قيادتنا وطموحاتها في رعاية الأجيال، ليكونوا منارات الغد، يقرأون في كتاب إمامنا القائد السيد موسى الصدر، ويكتبون بحبر الوفاء له وللأمين على الخط والنهج القائد العام الرئيس نبيه بري.

ندعو إخوتنا وأخواتنا في الجمعية إلى تجسيد معاني الوفاء بالعمل والمثابرة، وتعميق معارفنا العقائدية و الفقهية لبناء مجتمع قوي بفكره والتزامه و سلوكه ، مجتمع نفاخر به بين الأمم. ونوجّه تحية وفاء وإكبار إلى إمامنا القائد، وإلى الأخ الرئيس، وإلى أرواح شهدائنا الأبرار، نجوم العزة والمواقف الحسينية.

وفي هذه النشرة الثقافية نستحضر مناسبات عزيزة على قلوبنا، من ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الذي قضى عمره القصير في عبادة وزهد وجهاد نقي أرهب الطغاة بوقاره، إلى وفاة السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) الفقيهة المجاهدة التي صانت خط الولاية بريادتها العلمية ودورها الجهادي.

ورجاؤنا أن تكونوا مشاريع قادة وقائدات أوفياء، حملة كتاب الله العزيز، وروادًا للمساجد، وأن تبقى أفواجكم متألقة بالأنشطة الهادفة التي تليق بريادة أهداف الجمعية، ومنها برنامج التحدي الثقافي في فكر الإمام الصدر، أحد البرامج التي تُقرّ العيون وتسرّ القلوب، وتفيض بمواسم الخير والعطاء والوفاء. هذا عهدنا وأملنا بكم، مع خالص الدعاء، والله ولي التوفيق ، ودمتم ذخراً للرسالة ...

جمعية كشافة الرسالة الاسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.

أسئلة و ردود قرآنية

س – في الآية الكريمة ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥)﴾ ، ما معنى أن يرد الله الإنسان أسفل سافلين وكيف يفعل ذلك بعباده ؟

ج : بعد أن خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وزوده بالعقل القادرعلى الوصول إلى الحقيقة وتمييز الخير من الشر، وجعله حراً في تحديد مصيره، اختار اكثر البشر الانصياع للهوى فانحرفوا عن الطريق المستقيم فاستحقوا بذلك غضب الله تعالى وعقابه فكان هذا المصير القاتم ـ الذي اوصلهم إليه سوء اختيارهم - هو ﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ ولم يستثن من ذلك : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين ٦] .

مراجعات قرآنية
ص ١٣٠

مظلومية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

وردت روايات متعددة حول يوم استشهادها (ع)، منها:

٨ ربيع الآخر، أو ١٣ جمادى الأولى، أو ٣ جمادى الآخرة.

لذلك يحيي المؤمنون الذكرى ضمن ما يُعرف بـ **الأيام الفاطمية**.

نسبها ومكانتها :

هي فاطمة بنت محمد (ص)، سيدة نساء العالمين، بضعة الرسول وريحانته.

أمها السيدة خديجة الكبرى (ع)، وزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وأبناؤها الحسن والحسين والسيدة زينب و السيدة أم كلثوم و المحسن (عليهم السلام).

قال عنها النبي (ص):

فاطمة بضعة مني، يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها ...

خلفية الاستشهاد :

بعد وفاة النبي (ص) تعرّضت الزهراء (ع) للظلم والأذى بسبب موقفها الصلب في الدفاع عن حق الإمام علي (ع) في الخلافة.

جرى الهجوم على دارها وكُسر ضلعها الشريف، وأسقط جنينها (المُحسن).

عاشت بعد أبيها (ص) مدة قصيرة، يُقال أربعين يوماً أو خمسة وسبعين يوماً أو خمسة وتسعين يوماً، حتى استشهدت مظلومة.

جنازتها ودفنها :

أوصت (ع) أن تُدفن ليلًا سرًا، حتى لا يُعرف قبرها لظالميها.

قام أمير المؤمنين (ع) بتجهيزها، وصلى عليها مع خواص من الصحابة.

بقي قبرها مجهولًا إلى اليوم، وهو شاهد على مظلوميتها.

من خطبها :

في خطبتها الفدكية، قالت (ع) بعد وفاة رسول الله (ص):

لقد جئتم شيئًا إِدًّا، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدًّا.

كانت خطبتها وثيقة سياسية ودينية تؤكد التمسك بالقرآن والإمامة.

الدروس والعبر :

١- الدفاع عن الحق: جسدت الزهراء (ع) الموقف الرسالي الصلب في مواجهة الانحراف.

٢- مكانة المرأة الرسالية: مثال أعلى لدور المرأة في المجتمع، كداعية وناصرة للإمام.

٣- الولاء لأهل البيت (ع): استشهادها تذكير دائم بأن خط الحق يحتاج إلى تضحية وصبر.

الاحتجاج
ج ١ ص ١٠٩

مصيبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

عن ورقة بن عبد الله الأزدي، عن فضة رحمها الله (التي كانت عند السيدة الزهراء عليها السلام) قالت في رواية مطولة:

فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام، وهما يناديان: وا حسرتاه، لا تنطفئ أبداً.. فقدنا جدنا محمداً المصطفى، وأمنا فاطمة الزهراء، يا أم الحسن، يا أم الحسين، إذا لقيت جدنا المصطفى فاقرأيه منا السلام، وقولي له: إنا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا..

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: إني أشهد الله أنها قد حنَّت وأنَّت، ومدت يديها، وضمتهما إلى صدرها ملياً.

وإذا بهاتف من السماء ينادي:

يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب. قال عليه السلام : فرفعتهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرداء.

بحار الانوار
ج ٤٣ ص ١٧٤

ولادة الامام الحسن العسكري (ع)

وُلد الإمام الحسن بن علي العسكري (ع) في الثامن من ربيع الآخر سنة ٢٣٢ هـ في المدينة المنورة، ونشأ في كنف أبيه الإمام الهادي (ع) قرابة اثنين وعشرين عامًا، ثم تسلّم الإمامة بعد شهادته، فامتدت إمامته ست سنوات فقط، حتى استُشهد مسمومًا سنة ٢٦٠ هـ في سامراء.

هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، وأمه السيدة الجليلة سوسن (أو حديثة)، وكانت من الصالحات العابدات لُقّب بـ العسكري نسبةً إلى مدينة العسكر (سامراء) حيث أقام تحت الرقابة، كما عُرف بـ الزكي و النقي و الصامت.

عاش الإمام معظم حياته تحت الإقامة الجبرية والمراقبة الشديدة من قبل العباسيين، لإدراكهم أنه والد الإمام المهدي المنتظر (عج).

ورغم ذلك واصل نشر علوم أهل البيت (ع) سراً عبر وكلائه وتلاميذه، وهيأ شيعته لمرحلة الغيبة.

من أقواله (ع):

خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله ونفع الإخوان.

من وعظ أخاه سرًّا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه.

تعلّمنا من سيرة الإمام الحسن العسكري (ع) الصبر والثبات أمام الظلم والاضطهاد، وأهمية العمل بصمت وحكمة لحماية الرسالة، والتمهيد العملي للارتباط بالإمام المهدي (عج).

فحياته وأقواله نموذج عملي للثبات على الحق، والحفاظ على علوم أهل البيت (ع)، والردّ على الشبهات التي كانت تثار حول العقيدة والقرآن ، ووسيلة للتأمل في قيمة التضحية والولاء للرسالة الإلهية، ليبقى رمزًا للصبر والحكمة والتقوى في مواجهة الاستبداد.

تحف العقول
ص ٤٨٩

وفاة السيدة المعصومة عليها السلام

السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) هي حفيدة الإمام الصادق (ع)، وابنة الإمام الكاظم (ع)، وأخت الإمام الرضا (ع)، وعمّة الإمام الجواد (ع). لُقّبت بـ المعصومة من قِبل أخيها الإمام الرضا (ع)، كما ورد عن الإمام الصادق (ع) قبل ولادتها أنّها كريمة أهل البيت عليهم السلام.

وُلدت في الأول من ذي القعدة سنة ١٧٣ هـ بالمدينة المنوّرة، وأمّها تُكتم (أم البنين). نشأت تحت رعاية أخيها الإمام الرضا (ع) بعد أن سُجن والدها الإمام الكاظم (ع) ثم استُشهد مسموماً عام ١٨٣ هـ.

عاشت (ع) القلق والخوف على مصير الإمام الرضا (ع) بعد استقدامه إلى خراسان، فقررت اللحاق به. وفي طريقها إلى طوس، مرضت بمدينة ساوة، فسألت عن قم، فأُخبرت أنّها تبعد عنها عشرة فراسخ (٧٠ كم)، فأمرت بنقلها إليها.

استقبلها وجهاء قم يتقدّمهم موسى بن خزرج الأشعري، وأدخلها بيته حيث أقامت مريضة حتى توفيت في العاشر من ربيع الثاني سنة ٢٠١ هـ. تولّى الأشعري تجهيزها ودفنها في أرضٍ له، وهي اليوم مرقدها المبارك في قم المقدسة الذي صار قبلة للزوّار، وقد بُنيت عليه القباب فيما بعد.

فضل زيارتها :

١ ـ قال الإمام الصادق(ع):

إِنَّ للهِ حَرَماً وَهُوَ مَكَّةُ، وَإِنَّ لِلرَّسُولِ حَرَماً وَهُوَ المَدِينَةُ، وَإِنَّ لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ حَرَماً وَهُوَ الْكُوفَةُ، وَإِنَّ لَنَا حَرَماً وَهُوَ بَلْدَةُ قُمَّ، وَسَتُدْفَنُ فِيهَا امْرَأَةٌ مِنْ أَوْلَادِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ، فَمَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّة.

٢ ـ عن أبي الحسن الرضا(ع) أنه قال: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى(ع)، قَالَ: مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الجَنَّة.

٣ ـ قال الإمام الجواد(ع): مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقُمَّ فَلَهُ الجَنَّة.

بحار الانوار
ج ٤٨ ص ٣١٦

وفاة السيد عبد العظيم الحسني (رضوان الله عليه)

السيد عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، من نسل الإمام الحسن المجتبى (ع)، ولذلك يُعرف بـ"الحسني".

كان من أصحاب الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام)، عُرف بالعلم والورع والزهد، واعتمد الشيعة على رواياته الموثوقة.

روايات في فضله :

قال الإمام الهادي (ع):

مَن زار عبد العظيم الحسني بالري كمن زار الحسين بن علي (عليهما السلام) .

كما قال له (ع) بعد أن عرض عقيدته:

يا أبا القاسم، أنت والله من شيعتنا حقاً، قد سرّني الله بك، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

حياته وجهاده :

عاصر الحكم العباسي الذي ضيّق على أهل البيت وشيعتهم، فهرب متخفياً حتى وصل إلى الري، حيث عاش في بيت أحد المؤمنين، واستمر في نشر علوم أهل البيت (ع) وتعليم الناس، فكان ملجأً ومحط ثقة للمؤمنين.

وفاته و مرقده الشريف :

توفي في ١٥ ربيع الآخر ٢٥٢ هـ ، قُبره في الري أصبح مهوى قلوب الزائرين، بُنيت حوله المدارس الدينية والمساجد ، حيث صار مرقده الشريف مزاراً عظيماً ومركزاً للبركة.

الدروس والعبر:

١- الثبات على العقيدة واليقين.

٢- الجهاد بالصبر في مواجهة الظلم.

٣- القدوة العلمية وحفظ تراث أهل البيت (ع).

مستدرك الوسائل
ج ١٧ ص ٣٢١

وفاة السيد موسى المبرقع (رضوان الله عليه)

السيد موسى بن الإمام محمد الجواد (ع)، وأخو الإمام علي الهادي (ع). لُقّب بـ المبرقع لأنه كان يضع البرقع على وجهه تواضعاً وحياءً، أو بسبب ظروف عصره السياسية. عُرف بالورع والتقوى وحسن الأخلاق، وكان محبوباً بين الناس.

روايات في فضله :

جاء في بعض الروايات أن من يزور السيد موسى المبرقع في قم يُثاب ثواباً عظيماً ، لأنه من ذرية الأئمة الأطهار (ع).

وقال الشيخ عباس القمي عنه:

كان السيد موسى المبرقع من أهل العبادة والزهد، ومن الوجوه المشرّفة من ذرية الإمام الجواد (ع).

حياته :

نشأ في بيت الإمامة وتربى على مبادئ أهل البيت (ع)، بعد وفاة أبيه الإمام الجواد (ع)، عاش في كنف أخيه الإمام الهادي (ع)

وكان من خاصته والمقربين إليه. ثم انتقل إلى مدينة قم، حيث استقبله الشيعة بحفاوة وأكرموه لانتسابه إلى بيت النبوة، وأصبح مرقده فيما بعد مزاراً للمؤمنين، خاصة طلبة العلم.

🕯️ وفاته و مرقده الشريف :

توفي في ٨ ربيع الآخر ٢٩٦ هـ، ودُفن في مدينة قم المقدسة قرب مرقد أخته السيدة فاطمة المعصومة (ع). صار قبره مزاراً تاريخياً ، يُعرف اليوم بـ مرقد السيد موسى المبرقع، ويقصده المؤمنون للتبرك والزيارة.

🌹 الدروس والعبر:

١- التواضع والحياء رغم شرف النسب.

٢- الهجرة في سبيل الله ونشر تراث أهل البيت (ع).

٣- صلة الرحم النبوية التي أبقت للناس صلة حية بخط الإمامة.

سفينة البحار
ج ٨ ص ٥٩٨

ثورة المختار الثقفي (رضوان الله عليه)

المختار بن أبي عبيدة الثقفي، من قبيلة ثقيف بالطائف، وُلد نحو سنة ١ هـ. عُرف بالشجاعة والذكاء، وكان من الموالين لأمير المؤمنين (ع) وشارك في بعض حروبه، ثم وقف مخلصاً لأهل البيت (ع).

⚔️ أهداف ثورته :

١- الثأر لدم الإمام الحسين (ع) من قتلة كربلاء.

٢- إقامة حكم علوي ينصر أهل البيت (ع).

٣- تحقيق العدالة ورفع الظلم عن الكوفة بعد خيانة الأمويين.

🩸 إنجازاته :

نجح في الاقتصاص من كبار قتلة الإمام الحسين (ع) مثل: عمر بن سعد، شمر بن ذي الجوشن، وحرملة بن كاهل الأسدي. كما أقام العدل بين الناس وأعاد شيئاً من كرامة الكوفة بعد أن دنّستها خيانتها للإمام الحسين (ع).

مواقف الأئمة (ع) من المختار :

الإمام زين العابدين (ع):

الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي، وجزى الله المختار خيراً.

الإمام محمد الباقر (ع):

* لا تسبوا المختار فإنه قد قتل قتلتنا وطلب بثأرنا وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة .

* رحم الله أباك رحم الله أباك ، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه ، قتل قتلتنا ، وطلب بدمائنا .

الإمام جعفر الصادق (ع):

* رحم الله المختار، ما سبى لنا حُرمة، ولا قتل لنا وليداً، بل قتل قتلَتنا، وطلب ثأرنا.

* ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام .

🕯️ استشهاده :

اندلعت ثورته بالكوفة في ١٤ ربيع الآخر سنة ٦٦ هـ، واستمرت قرابة سنة ونصف. وبعد أن تكاثرت عليه الجيوش، استشهد في ١٤ رمضان سنة ٦٧ هـ على يد مصعب بن الزبير، ودُفن في الكوفة.

🌹 الدروس والعبر :

١- الولاء الصادق لأهل البيت (ع) وخدمة قضية كربلاء.

٢- إقامة العدالة ومواجهة الظلم مهما كانت التضحيات.

٣- القدوة الثورية التي جسّدت معنى التضحية في سبيل نصرة المظلوم.

✦ إن ثورة المختار لم تكن مجرد انتفاضة عابرة، بل صفحة خالدة في تاريخ التشيع، اقتصّت من قتلة سيد الشهداء (ع)، ورسّخت مبدأ نصرة المظلوم، حتى نال المختار ثناء الأئمة (ع) وأصبح رمزاً للوفاء والغيرة الحسينية.

بحار الانوار ج ٤٥ ص ٣٥١
رجال الكشي ص ١٢٥

الزهد في الدنيا: حقيقته وآثاره

الزهد لا يعني ترك الدنيا أو حرمان النفس، بل أن تكون الدنيا في اليد لا في القلب؛ فنملك المال دون أن يملكنا، وننظر إلى النِعم كوسيلة إلى الله لا كغاية بحد ذاتها.

📌 يقول أمير المؤمنين (ع):

الزهد كله بين كلمتين من القرآن: {لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم} [الحديد ٢٣]

الزهد شيمة المتقين / ليس الزهد أن لا تملك شيئًا، بل أن لا يملكك شيء.

📌 وقال الإمام الصادق (ع):

الزهد مفتاح باب الآخرة، والبراءة من النار.

📌 وسُئل الإمام زين العابدين (ع) عن الزهد فقال:

الزهد عشرة أجزاء، أعلاها الزهد في الناس .

آثار الزهد :

١- قوة روحية: التحرر من الشهوات والغرائز.

٢- بصيرة نافذة: رؤية الدنيا على حقيقتها.

٣- طمأنينة داخلية: لا خوف من الفقر ولا اغترار بالغنى.

٤- عدالة اجتماعية: تخفيف الفوارق وبناء مجتمع رحيم متكافل.

الحاجة إليه اليوم :

في زمن غلبت فيه المظاهر والاستهلاك، يصبح الزهد ضرورة لإنقاذ الفرد والمجتمع من الجشع والتعلّق المفرط بالماديات. إنه سبيل لاستعادة الكرامة الإنسانية، وبناء إنسان يرى الدنيا ممرّاً إلى الآخرة لا مستقراً دائماً.

وما أحوجنا اليوم أن ننهل من مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، في هذا الزمن المتخم بالماديات، لنعود إلى فطرة الزهد، وعزّة النفس، وسموّ الروح.

طالب العلم و السيرة
الاخلاقية ص ١٥٩
الكافي ج ٢ ص ١٢٨

نحن و الرأي العام / الامام القائد السيد موسى الصدر

... نحن نعرف ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توفي كان الجو العام مشحوناً وحاقدًا ضد الإمام . والسبب في ذلك ان الإمام خلال الحروب، والغزوات الإسلامية، كان يمارس دوره النضالي.

فلم يكن في بيوت الكبار من الناس والعائلات الشهيرة بيت إلا وكان له على الإمام ثأر، في أُحد، والأحزاب، وفي بدر الكبرى، وفي غير ذلك.

الإمام كان عليه ثارات ولكن ليست ثارات شخصية ، مارس دوره هكذا كان يجب ان يعمل فعمل. ولكن لم تكن النفوس في ذلك الوقت مهيأة لقبول التنازل وصفاء النية بشكل مطلق. يعني المرحلة التي تقصدها الآية الكريمة:

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء ٦٥].

هذه المرحلة: إنه الإيمان الكامل، إنك عندما تخضع للحكم، ويصدر الحكم ضدك تكون مرتاحًا أيضاً. هذه مرحلة صعبة ، يعني إذا تم الوصول إليها، فهذا هو الإيمان.

كانت النفوس مشحونة ضد الإمام، ليس فقط بعد وفاة الرسول، حتى في كربلاء جوابًا على سؤال الإمام الحسين (ع) لماذا تحاربوني وتستبيحون دمي؟ يقولون: بغضاً بأبيك.

هذا الجو استغل من قبل السقيفة، والذين اجتمعوا في السقيفة واختاروا الخلفاء للخلافة التيار مشى، ما نسمعه أنهم جاءوا إلى بيت الإمام وأخذوه للبيعة. ليس عمل الخليفة، أو خالد أو ثلاثة أربعة أشخاص ،الرأي العام المضلل اتجه الجمهور إلى بيت الإمام فكسروا البيت وضربوا فاطمة، وسحبوه إلى المسجد حتى يبايع. يعني الموجة الإعلامية المضللة التي كانت سائدة في ذلك الوقت كانت موجودة ضد الإمام نفسه سحبوه بادعاء أنه يشق الأمة، أنت تفرّق الجبهة الوطنية، أنت تعمل كذ وكذا .

سحبوه للإمام، وإلا ، كيف ممكن شخص، شخصان يقدر يدخل في بيت الرسول ويكسر البيت، ويضرب فاطمة، ويسحب الإمام، لو ما كان الرأي العام مهيأ ومشحوناً، ومعبأ ، ما كان ممكن يصير. يعني الإمام وصل لهذه الدرجات من الأمر فسكت حفاظاً على وحدة الإسلام والمسلمين وخلافة المسلمين.

مقتطف من محاضرة
نحن و الرأي العام
للامام القائد السيد موسى الصدر

جمعية كشافة الرسالة الاسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.